رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة الغاشية | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:00:04

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح للامة. فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:00:30

اتقوا الله حق تقاتل. ولا تموتن الا وانتم مسلمون اما بعد احبتي في الله ان الله عز وجل لم يخلق الخلق سدى ولم يتركهم عبثا ولكن خلقهم لغاية وارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب ليذكرهم - 00:00:56

هذه الغاية يحيى من حي عن بينة ويهلك من هلك عن بينة انزل الله عز وجل لهذه الامة القرآن الكريم. واصطفى لها خير الرسل محمد صلى الله عليه وسلم مصطفى لها خير الرسل محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:01:18

واصطفى لنا القرآن فطوبى لهذه الامة وحري باي رجل من هذه الامة واي امرئ من هذه الامة ان يفخر بانتسابه الى النبي محمد صلى الله صلى الله عليه وسلم باتباعه لسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:38

معنا اليوم صورة من كتاب الله عز وجل اعلن نتعظ ونعتبر ونعمل بما فيها. فكان صحابة النبي صلى الله عليه وسلم يتشوقون لنزول القرآن. فاذا نزلت السورة تعلموها ليطبقوها هذه السورة من قصار السورة في جزء عم الذي يحفظه كثير من الناس - 00:01:55

في سورة الغاشية يقول ربنا سبحانه وتعالى هل اتاك حديث الغاشي وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة يصلى نارا حامية تسقى من عين انية. ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع. وجوه يومئذ ناعمة. لسعيها راضية في جنة عالية. لا تسمع - 00:02:18

فيها لاغية. فيها عين جارية فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارك مصفوفة. وزرابي مبثوثة. افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت؟ والى الارض كيف سطحت؟ فذكر - 00:02:48

انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر. الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر. انا الينا ايابهم ثمان علينا حسابهم. هذه السورة العظيمة التي اصطفى الله عز وجل لها واتفق المسلمون على هذا الاسم ان من اسماء - 00:03:12

الغاشية اسم يجعل فيه ابهام. يعني ليس اسمها يوم القيامة او النار اسمها الغاشية. لذلك اختلف المفسرون ما هو هذا الشيء الذي وصف الغاشي. اولا قبل ان نبدأ في وقفات مع هذه السورة تعالوا لنرى موقع هذه السورة في القرآن الكريم. هذه السورة جاءت بعد سورة البروج - 00:03:32

والطارق والاعلى. فجاءت بعد سورة الاعلى سورة الغاشية. ان الناظر الى سورة البروج وهو يتدبر في هذه السورة العظيمة فيفاجأ بجهد اهل الباطل لمحاولة ابطال هذا الدين عن طريق تعذيب اهل الايمان جهارا نهارا فحفروا لهم الاخاديد. واوقدوا - 00:03:55

فيها النيران والقوا بالمؤمنين في هذه الاخاديد. وصبر المؤمنون واصطفاهم الله عز وجل شهداء في هذه السورة سورة البروج التي تبين لنا الجهد الظاهر لاهل الباطل لمحاولة ابطال هذا الدين. ثم تأتي سورة الطارق التي تؤكد ان الله عز وجل يحفظ هذا - 00:04:15

وكذلك قادر على حفظ المؤمنين والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس لما عليها حافظ والذي قدر على

حفظ السماء من اشتراك السمع من الشياطين قادر على حفظ كل مؤمن وقادر على حفظ هذا الدين - 00:04:35
وبينت لنا سورة الطارق ان المكر لاهل الباطل لا يقتصر على الجهار النهار. ولكنهم يمكرون بالليل. فقال ربنا في هذه السورة انهم يريدون كيدا واكيد كيدا. الذي يقرأ سورة البروج وسورة الطارق قد قد يصاب باليأس. قد يصاب بالاحباط. جهد لاهل الباطل - 00:04:54
علانية وجهد خفي يقتلون المؤمنين ويمكرون ويكيدون لاهل الايمان. تأتي سورة الاعلى لتطمئن المؤمن ان هذا القرآن محفوظ. سنقرئك فلا تنسى ادي سورة الاعلى لتقول لك اياك ان تسيء الظن بربك الاعلى. نزه اسم الله الاعلى. سبح اسم ربك الاعلى - 00:05:14
والله عز وجل هو الاعلى اعلى من كل شيء. اعلى من كل مخلوق. سبحانه وتعالى. فجاءت هذه السورة لترتفع بالانسان. تعتلي بالانسان ترفعه فوق شهوات الدنيا فوق الاستقراء في احداث الدنيا ليتزكى - 00:05:38
المؤمن مطالب في سورة الاعلى ان يتزكى ويذكر اسم ربه ويصلي. ما المانع من التزكي؟ ما المانع من الاعمال الصالحة؟ ما المانع؟ قال ربنا في ختام في صورة بل تؤثرون الحياة الدنيا - 00:05:57
والاخرة خير وابقى فجاءت سورة الغاشية لتكلمنا لتكلمنا عن هذه الآخرة التي نسيناها لتحدثنا لماذا يعرض كثير من الناس عن زكي لتخبرنا سورة الغاشية لابد من سعي مقابل لسعي اهل الباطل - 00:06:11
وان الذي سوف يسعى لنصرة هذا الدين في الدنيا سوف يرضى يوم القيامة. لسعيها راضيا لانه عمل لنصرة هذا الدين. لانه سعى لانه بذل. جاءت سورة الغاشية لتخبرنا لكي لا ننسى انسيتم حديث الغاشية؟ انسيتم يوم القيامة؟ هل اتاك حديث الغاشية - 00:06:32
الم تسمعوا عن يوم القيامة؟ لماذا تركتم التزكي؟ لماذا تركتم الايمان؟ لماذا تركتم نصرة الدين؟ اعلموا اني لكل انسان وجهت في الدنيا لمن يختار الحق او يختار الباطل. كل انسان له وجهة اختيار. فجاءت سورة الغاشية لتبين لك انواع الوجوه على حسب اختيارات - 00:06:52
في الدنيا. فمن كانت وجهته الى الباطل فوجهه يوم القيامة خاشع ذليل ومن كانت وجهته في الدنيا الى الحق والسعي والبذل لنصرة الدين وجوه يومئذ ناعمة لذلك جاء التعبير بلفظة الوجوه التي تعبر عن الوجه. الانسان لما يعني بيلتفت بوجهه الى شيء وكأنه اختار هذا الشيء. فاكثر - 00:07:14
وجهك للدين حنيفا. كما قال ربنا في سورة الروم. اقم وجهك اي لا تختار الا هذا الدين. لابد ان تصطفي وتختار وتثبت على هذا الدين. فكذلك جاء الوصف بالوجوه. هل اتاك حديث الغاشي؟ ثم تخبرون السورة ان الناس ينقسمون الى قسمين - 00:07:42
ما هي هذه الغاشية الاول المخاشية شيء عظيم يغطي على الناس يغشى الناس قالوا ما الذي سوف يغطي على الناس؟ هل هي يوم القيامة تغطي على العقول والاذهان؟ ولا يستطيع الانسان ان يفكر او ان يفر او ان - 00:08:02
الى اي مكان فتغشاه مكاره واهوال وعظم يوم القيامة ام النار كما قال ربنا سبحانه وتعالى وتغشى وجوههم النار. من فوقهم غواش. فوصفت ايضا وصفت النار وايضا في القرآن بانها تغشى - 00:08:20
فلو ان المقصود النار اي الغاشية النار التي تغطي على وجوه اهل الباطل الذين اختاروا الباطل في الدنيا او يوم القيامة ذلك الكرب العظيم الذي يغطي على كل الناس الا اهل الايمان - 00:08:40
يكونون في رضا بسبب سعيهم لسعيها راضيا. وجوه اهل الباطل الذين حاربوا الدين وعذبوا المؤمنين في سورة البروج ومكروا وكادوا لهدم الدين في سورة الطارق واعرضوا عن التزكي وتجنبها الاشقى في سورة الاعلى. هذه الوجوه - 00:08:58
تأتي في سورة الغاشية خاشعة ذليلة المتدبر في سورة الغاشية يلاحظ ان من المحاور الاساسية قضية العمل ان الانسان لابد ان يعمل سورة الاعلى تقول لك لابد من تزكي هذا التزكي لابد له من عمل يأتي في سورة الغاشية. لكن القضية كلها في السعي في العمل في البذل في سورة الغاشية - 00:09:19
التزكي الحقيقي والذي يثمر العمل لذلك الانسان ينقسم الناس ينقسمون في سورة الغاشية على حسب اعمالهم. لا على حسب

افكارهم فقط. على حسب الاعمال التي لذلك لو اردنا ان نخرج بقاعدة عامة من سورة الغاشية الجزاء من جنس العمل - 00:09:45
لماذا ذكر هذا العذاب في سورة الغاشية؟ بسبب اعمالهم في الدنيا. لماذا ذكر هذا النعيم في سورة الغاشية؟ بسبب اعمالهم في الدنيا. فالناس ويعذبون على حسب اعمالهم. ذلك النعيم المذكور في سورة الغاشية. والعذاب المذكور في سورة الغاشية مناسب للاعمال - 00:10:08
ده اللي قال ربنا عاملة ناصبة هل اتاك حديث الغشيق سواء يوم القيامة او النار التي تغطي على وجوه الكفار وجوه يومئذ خاشعة عاملة نصيب. القسم الاول ذلك القسم الذي رفض العمل في الدنيا. وجوه يومئذ خاشعة. يأتي خاشع - 00:10:28
لكن ليس من عظمة الله رفض الخشوع في الدنيا. رفض ان يسجد لله في الدنيا. فالجزاء من جنس العمل. يعاقب يأتي يوم القيامة ذليل يغشاه السواد على وجهه. يغطي وجهه السواد - 00:10:53
وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة. العلماء الو يوم القيامة فيه اعمال؟ هل فيه اعمال يوم القيامة؟ لماذا قال ربنا عاملة ناصبة؟ فجعل بعض اهل العلم يختار ان حاملة ناصبة اي نعم تعمل في الاخرة - 00:11:11
تعمل الجري والهروب وفي النار وتكلف بصعود الجبال في النار وتكلف باعمال في النار لا على سبيل التكليف على سبيل التعذيب. لماذا؟ لماذا يعذبون في النار بطلب الاعمال؟ لماذا؟ لانهم رفضوا العمل في الدنيا - 00:11:31
الصنف الاول الذي رفض الاعمال رفض الطاعات. ابى ان يطيع. كان لا يريد ان يعمل لله. مش عايز يعمل. فيأتي يوم القيامة كما قال ربنا وتعالى عن الذي استمع الى القرآن وكاد ان يسلم - 00:11:49
في سورة المدثر وليد. استمع الى القرآن وكاد ان يسلم ثم لما فكر وقدر انا لو اسلمت سوف الزم باعمال وطاعات. انا اريد ان افعل ما اشاء بل يريد الانسان ليفجر امامه. قال ربنا عنه سأرهقه - 00:12:09
اعود قيل الصعود الجبلي العالي في جهنم يرهق يطلب منه ويعذب ويكلف ويؤمر ان يصعد الجبل في النار. حتى اذا قارب الوصول الى قمته يضرب حتى ينزل الى قاع النار او قاع الجبل ويؤمر بالصعود مرة اخرى. يؤمر بالاعمال ويكلف بالاعمال الشاقة التي ترهقه لانه رفض الاعمال في الدنيا - 00:12:27
فقال ربنا عاملة ناصبة. فاختار جمع من المفسرين ان العمل والنصب الاتنين في الاخرة يؤمر باعمال ويكلف باعمال التي تؤدي الى النصب. في النار والعياذ بالله او في عرصات يوم القيامة. يذهب ويستغيث بهذا ويلجأ الى ابيه في عرض عنه ابوه - 00:12:51
ويلجأ الى صديقه ويطلب من الشيطان في النار ويطلب من الملائكة ويطلب من السادة الذي الذين تبعهم ويذهب ويجيء ويفر ولا ينفعه ذلك وقال عاملة ناصبة اي في النار قال بعضهم عاملة في الدنيا بالشهوات والمعاصي ناصبة في الاخرة بالذنوب والاغلال والسعير - 00:13:09
لان كل انسان لابد له من عمل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو كل الناس بتتحرك كل الناس بتعمل لكن على حسب من وجهة فبائع نفسه فمعتقه او موبقه - 00:13:32
في واحد بيعمل في الطاعات وفي واحد بيعمل معاصي. فقالوا الذي اختار العمل في المعاصي ينصب في عذاب جهنم. عاملة اي بالمعاصي ناصبة اي وقيل قول الثالث عاملة ولكنها على غير مراد الله. قالوا كرهبان النصارى - 00:13:47
واحبار اليهود الذين عبدوا الله على غير مراده. وعلى غير مراده. الضالين والمغضوب عليهم. الذين عبدوا الله باهوائهم. لان كما جاءت في اخر سورة الاعلى قد افلح لما امرنا الله عز وجل بالتزكي - 00:14:07
فقال قال بعض اهل العلم هذا لمن تزكى على حاول التزكي على غير مراد الله وعلى غير سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا في هذه نصيب لكل مبتدع اصر على بدعته. واعرض عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا انه كان يعمل - 00:14:25
كان يعمل في الدنيا لكن على غير مراد الله فيأتي ايضا يعذب في جهنم والعياذ بالله لكن اعلم ان الله عز وجل لا يعذب احدا الا بعد ان يبين له الحق وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وقال ربنا سبحانه وتعالى وما كان الله - 00:14:44
الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون. لكن الانسان اللي بيختار على هواه ويصر حينما يختار الانسان هواه ويصر

وعلى ذلك قال ربنا نوله ما تولى. ومن يشاقق الرسول ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى - 00:15:02
هو اللي اختار ييسر الله له طريقا الى النار للعسر والعياذ بالله عاملة ناصبة. اما لانهم اعرضوا عن الطاعات او لانهم عملوا بالمعاصي. او لانهم اطاعوا الله على غير مراد الله. كمن تقرب - 00:15:21
الى الله بعبادة الاوثان. وقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا هؤلاء اما اعرضوا عن العمل او رفضوا العمل. فيعذبون باعمال شاقة في الاخرة وفي النار والعياذ بالله. ثم يذكر لنا ربنا سبحانه وتعالى مشهد من مشاهد العذاب في النار - 00:15:38
كان متوقع ان المشهد اللي يأتي مشهد المقامع اللي من حديد. مشهد سجن يحبس فيه ويعذب. مشهد ملائكة العذاب تحيط به وتعذبه باصناف من عذاب. العجيب ان المشهد اللي انتقي لنا في سورة الغاشية ليدل على مدى المشقة والعناء والنصب الذي يعيشه اهل - 00:16:02
والعياذ بالله مشهد الطعام والشراب. اللي هو اصلا مشهد الرفاهية عند اي انسان. اللي هو لحظات الراحة عند الانسان الذي يعمل في الدنيا ينتظر اوقات الطعام والشراب حتى يستريح. هؤلاء الذين كانوا في الدنيا يشربون الخمر ويستهزئون باهل الايمان ويضحكون منهم - 00:16:22
تمكثون في جلسات يمكرون باهل الايمان في الطعام والشراب. انتقلوا الان في النار والعياذ بالله الى مشهد الطعام والشراب الذي في كل المشقة وكل التعب والنصب. حتى الطعام والشراب فيه تعب ونصب ومشقة - 00:16:42
فما بالك ببقية حياته في النار وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تسقى من عين انية. لم يقل لنا الله عز وجل يشرب لأ يسقى غصبا عنه يتجرع يعني هو يمر بلحظات العطش شدة لهيب النار والعياذ بالله فيريد ان يشرب - 00:16:58
مشهد الشرب في النار اصلا رحلة يعني اللي بيتتبع مشاهد اللي يجمع من القرآن مشاهد الشرب في النار والعياذ بالله رحلة يطوفون بينها وبين حميم الان وكأنه بيذهب الى مكان - 00:17:25
معين للشراب. الحميم الان الماء الحار المغلي الذي وصل الى اعلى درجة حرارة. ليس بمعيار الدنيا الاول لما بيروح اراد ان يشرب مجرد بس انه يريد يشرب تشوي الوجوه يشرب بقى كالمول يشوي الوجوه. يعني هو لسه ما شربش قبل الشرب - 00:17:38
مجرد قبل الشرب الدخان اللي خارج من كوب الحميم والعياذ بالله يجعل لحم الوجه يشوى ويتساقط فاذا شرب يسقى غصبا عنه اية الكهف اية يطوفون بينه وبين حميم الان ده قبل الشراب. رحلة الى الشرب - 00:18:00
تشوي الوجوه قبل الشرب سورة الكهف سورة الغاشية لحظات الشرب. انه يسقى غصبا عنه. بعد الشرب سورة محمد وسقماء حميما فقطع امعاءه رحلة متكاملة لمجرد الشرب. في حين ان في المشهد المقابل في نفس السورة سورة الغاشية الموضوعة - 00:18:19
فيها عين جارية. الماء جنبه في كل مكان بغير اخاديد. والاكواب موضوعة اذا اراد ان يشرب في اي وقت المصفوفة والزرابير الممسوسة مشهد الشرب مقابل لمشهد الشرب في عند اهل الجنة. ثم مشهد الطعام - 00:18:43
ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع. لا بيغزي ولا حتى بيسد الجوع. قيل الضريع اللي هو الشبرق اليابس نبات من الشوك. اذا اصبح سما قاتلا للحيوانات في الصحراء. تعرض عنه البهائم وتعرض عنه الابل - 00:19:01
من خطورته ومن طعمه هو يجبر ان يأكل هذا الضريع في جهنم والعياذ بالله الطعام الذي يجعل الانسان يتضرع ويجأر بعض اهل العلم يأتي مرة الغسلين ويأتي مرة الزقوم ويأتي مرة الضريح قالوا هذا على حسب اعمالهم - 00:19:22
كلما ازداد الانسان فجورا في الدنيا ازداد الطعام سوءا والعياذ بالله وعذابا يوم القيامة. نسأل الله السلامة طعام الا من ضريع. لا يسمن ولا يغني من جوع. مشهد الطعام والشراب - 00:19:44
ثم ننتقل الى الوجوه الناعمة التي تعبت في الدنيا التي بذلت كان ينزل منها العرق لنصرة الدين بقيام الليل لقضاء حوائج المسلمين كانوا يعملون في الدنيا. هذه الوجوه الناعمة لسعيها. لانها كانت تسعى - 00:19:58
لم ترفض العمل بل كانت تعمل وعلى مراد الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحقوا النعيم. فالجزاء من جنس العمل. كما اتعبوا انفسهم وانشادوا اقدامهم وافكارهم لنصرة الدين ولخدمة المسلمين. هؤلاء يأتون يوم القيامة في النعيم - 00:20:21

وجوه يومئذ ناعمة بعيد عن الغشية بعيد عن النار بعيد عن كربات يوم القيامة. هم في موقف اخر بسعيها راضيا عندما ينظر في صحيفته يرضى مبسوط انه وفق لهذه الاعمال. يأتي يوم القيامة سعيد هاءم اقرأوا كتابيا فرحان. تعب - 00:20:45
الانسان لما بيتعب وتيجي الشهادة تطلع فرحان انه تعب. انه بذل انه سعى كان يبذل وغيره يلعب جاء يوم الفرح قد افلح المؤمنون. جاء يوم الفلاح بسعيها رضي. في جنة عالية - 00:21:09
العلو الجنة مناسبة لسورة الاعلى. هؤلاء الذين اعتلوا عن الشهوات وزكوا انفسهم الان اصبحوا في جنة العليم. ابتعدوا عن شهوات الدنيا في جنة عالية لما ابتعدوا عن اللغو وابتعدوا عن الباطل في الدنيا. لا تسمعوا فيها لا غير. ابتعدوا عن - 00:21:28
اي شيء يستثير الشهوات. ابتعدوا عن الكلام الباطل. ابتعدوا عن الشبهات. اعرضوا عن كل ذلك. فلما اعرضوا عن هذا في الدنيا فالجزاء من جنس العمل لا تسمع فيها لغي فيها عين جارية - 00:21:50
فيها سور مرفوع. استريح هو تعب في الدنيا. فيأتي ليستريح. فيها سرر مرفوعة. واكواب موضوعة. كوب منتظر وموجود محطوط وكيل موضوعة يعني مقدرة مزبوطة على المذاق الذي يريد كان المعنى الاول اشهر انها بجواره والعين الجارية قيل بغير اخدود يعني يمسكها الله - 00:22:06
المية تبقى ماشية قدامك كده انهار بغير اخاديد في الجنة يعني مش تحت الارض لا تسير امامك ظاهرة المشهد الانساني يمسك بالكوب ويأخذ من النهر ثم يشرب في لحظة متعة وسعادة. عكس مشهد الشرب الاول والعياذ بالله - 00:22:32
فيها عين جارية فيها سرو مرفوعة واكواب موضوعة وبعدين عايز يقعد مع اصحابه الصحبة كان متمسك بها في الدنيا الصحبة الذين بذلوا انفسهم لنصرة الدين او لقضاء حوائج المسلمين او لعبادة الله في قيام الليل. الصحبة عايز يقعد معهم - 00:22:51
اكواب موضوعة ونمارك مصفوفة. جنب بعضها. النمارق الوسائد الوسادة يتكئ على الوسادة انه بيجلس على واحدة ويتكئ على الاخرى وجنب بعض معمول لهم زي قعدة عربي كده مع بعض مجلس - 00:23:11
كل واحد ومصروفه لان في اكتر من مكان لان هذه اللحظات اللقاء في الجيم. من متع الجنة لحظات اللقاء كما كانت من متع الدنيا لحظات لقاء الصحبة الصالحة ها هي الان - 00:23:28
المتعة في لحظات لقاء اهل الجنة ان مارق المصفوفة والزرابي المبثوثة البسط الجميلة الفرش السجاد بكل الانواع مفروش. سواء رقيق او سميك مبثوثة. شف مشهد الرفاهية والانتشار اروي الفسحة والساعة والصحبة وللقاء والطعام والشراب. مشهد مقابل تماما للمشهد الاول والعياذ بالله. لماذا؟ ما سبب الفارق - 00:23:42
الوجهة المختلفة. السعي والعمل هو الذي يقرر بتقدير من الملك سبحانه وتعالى مصير الانسان. فالانسان ينعم او يعذب على حسب اعماله بمشيئة الرب سبحانه وتعالى لسعيها راضية. نسأل الله عز وجل ان نكون من هذه الوجوه الناعمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:24:12
الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم هذه السورة العظيمة التي بدأت بسؤال تجعل الانسان يقف مع نفسه هل سمعت عن يوم القيامة؟ هل سمعت عن تفاصيل يوم القيامة؟ هل سمعت عن النار؟ هل سمعت عن التفاصيل التي تحدث - 00:24:35
داخل نار ان لم تسمع فهذه مصيبة لابد ان يكرر الانسان على سمعه احاديث الدار الاخرة لابد ان يعايش تفاصيل الدار الاخرة ان الدار الاخرة الذي يعرض عن سماعها هو الذي يؤثر الحياة الدنيا كما في اخر سورة الاعلى. السورة التي قبلها. بل تؤثرون الحياة الدنيا - 00:25:08
والاخرة خير وابقى هل تسمع عن هذه الآخرة سورة الغاشية من اسمها ان في شيء بيغطي فكأن في غشاوة كانت على ابصار هؤلاء في الدنيا في غشاوة ذلك كما قال ربنا وعلى ابصارهم غشاوة - 00:25:30
كما قال ربنا سبحانه وتعالى ان في واحد على بصره يغشاوة وفي انسان هو اللي بيضع هذه الغشاوة واستغشوا ثيابه. واصاب واستكبروا استكبار قوم نوح لما كان حد يكلمهم هو اللي بيضع هذه الغشاوة - 00:25:52

فتأتي هذه السورة لترفع هذه الغشاوة وتقول له افلا ينظرون ارفع هذا الغشاء لقد كانت اعينهم في غطاء لقد كنت في غفلة تأتي السورة لتنزع الغطاء وتنزع الغفلة. تنزع الستار. تنزع الغشاوة. وتأمرك بالنظر - 00:26:09
تخيل انت عمال تقرأ في السورة بمجرد ما بدأت الصورة انت دخلت في تفاصيل الدار الاخرة هل اتاك حديث للغاشية وفجأة تسمع عن الوجوه الخاشعة الذليلة التي تعمل في النار وتنصب وتتعب تسقى وتأكل ما لا ينفعها وتعذب به ثم انتقلت الى مشهد في الجنة ثم - 00:26:35
عادت بك الصورة فجأة الى الدنيا وقالت افلا ينظرون ما زال الامر متاحا ارفع الغشاوة عن طريق النظر في خلق الله. عن طريق التأمل في هذه المخلوقات كيف جاءت هذه المخلوقات - 00:26:54
افلا ينظرون اقرب شيء الى العرب في هذه اللحظة هي الابل؟ التي يركبها الى الابل كيف خلقت من الذي اعطاها كل هذه الامكانيات واختار لها الصحراء وجعل لها اجهزة مناسبة للعيش في هذا المكان - 00:27:10
مش عايشة في الغابة من الذي اعطاها القدرة سواء القدم او في البطون او طريقة الاكل والشرب؟ من الذي اعطاها كل هذا وجعلها تعيش في الصحراء الذي خلق الصحراء هو الذي خلق الابل. وقدر ان هذا الحيوان يعيش في هذا المكان. من الذي رتب؟ وكيف - 00:27:28
افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت من الذي جعل السماء لا تسقط؟ والكواكب لا تصطك؟ وضع هذه القوانين بدقة لتضبط وتعاير هذه الامور والكواكب والنجوم في السماء كيف رفعت والى الجبال لتسقط على الارض - 00:27:49
وغيابها يؤدي الى الزلازل. كيف نصبت؟ وهذه الارض بالرغم من كرويتها وبالرغم من الاخاديد والجبال. من الذي جعلها لنا مسطحة؟ نستطيع سير فيها والى الارض كيف سطحت دورك معهم ان تذكرهم بهذه الفطرة - 00:28:06
ان يتأملوا في الخلق فذكر حاول رفع هذه الغشاوة حاول انقاذ هؤلاء من النار قبل ان يصلوا الى الغاشية الى جهنم والعياذ بالله. فذكر انما انت مذكر كل دورك معهم التذكير لست عليهم بمسيطر. لن تستطيع ان تجبر احد على الايمان. دورك معهم ان تستثير الفطرة - 00:28:23
والتأمل والتفكر حتى يغيروا الوجه للعمل بالطاعة حتى يأتوا يوم القيامة وجوه يومئذ ناعمة اذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر الا اي ولكن الا من تولى وكفر. لكن استثناء منقطع لكن من تولى وكفر - 00:28:49
كأن الله عز وجل يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم ذرني والمكذبين هذا الله عز وجل متكفل بعقابه وعذابه ليعذبه الله العذاب الاكبر لانه اعرض عن كل هذه الايات كفر بما لا يحصى من النعم - 00:29:14
اعرض عما لا يحصى من الايات. فاستحق العذاب الاكبر ولا تتعجل ذلك لو رأيت ان احدا منهم لو رأيت ان احدا منهم مات في نعيم في الدنيا فاعلم ان الينا ايابهم. الله عز - 00:29:35
جل يعجل بعجلة احد قد ترى احد من هؤلاء المبطلين المعرضين الذين اعرضوا عن شرع الله عز وجل تراه في نظرك يعيش منعما في الدنيا يعيش في مجالس الخمر يعيش يعيث في الارض فسادا. ثم يموت هكذا بدون عذاب ينزل عليه. فتتوقع انه فلت من العذاب. فيقول الله ان - 00:29:54
ايابهم ثم ان علينا حسابهم الله عز وجل متكفل بحسابك الذي ينسى الدار الاخرة قد يصاب باليأس. قد يصاب بالاحباط لا يتزكى لا ينطلق في الاعمال. تأتي هذه السورة لترفع الغشاوة من على اعين الناس - 00:30:16
لترفع ايثار الحياة الدنيا. تأتي هذه السورة بهزة عنيفة لتأمرنا ان نتذكر الدار الآخرة ونجعل الدار الآخرة بيننا هل اتاك حديث هنا الشيء المتداول للحدث يصبح متداولا يصبح حديثا بين الناس - 00:30:37
هكذا الدار الاخرة لابد ان تصبح حديثا متداولا بيننا. حتى لا ننسى الدار الاخرة. اسأل الله عز وجل ان يرزقني واياكم حسن الخاتمة. اللهم ارزقنا حسن الخاتمة. اللهم وفقنا لعمل صالح واقدرنا عليه. اللهم وفقنا لعمل صالح واقبضنا عليه. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك. والشوق - 00:30:58

والى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم واجعلنا هداة مهتدين. لا ضالين ولا مضلين. اللهم اهدنا واهد واجعلنا سببا لمن اهتدى. اللهم قنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - 00:31:18

وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا انت استغفرك واتوب اليك واتوب اليك - 00:31:38